

Distr.: General  
22 August 2023  
Arabic  
Original: English

# الجمعية العامة



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة الرابعة والخمسون

11 أيلول/سبتمبر - 6 تشرين الأول/أكتوبر 2023

البندان 2 و3 من جدول الأعمال

التقرير السنوي لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

وتقارير المفوضية السامية والأمين العام

تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان، المدنية والسياسية والاقتصادية

والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في التنمية

## حقوق الشعوب الأصلية

### تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان\*

موجز

يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس حقوق الإنسان 18/51. ويتضمن معلومات عن التطورات ذات الصلة التي شهدتها هيئات حقوق الإنسان وآلياتها وعن الأنشطة التي قامت بها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في المقر وفي الميدان، والتي تساهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتطبيقها الكامل. ويشتمل أيضاً على معلومات بشأن تنفيذ أحكام معاهدات حقوق الإنسان الدولية ذات الصلة. ويغطي التقرير الفترة من 1 حزيران/يونيه 2022 إلى 31 أيار/مايو 2023.

\* قُدّم هذا التقرير بعد انقضاء الموعد النهائي لتضمينه أحدث المستجدات.



## أولاً- مقدمة

- 1- طلب مجلس حقوق الإنسان في قراره 18/51، المتعلق بحقوق الإنسان والشعوب الأصلية إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان أن يواصل تقديم تقرير سنوي إلى المجلس بشأن حقوق الشعوب الأصلية، يشتمل على معلومات عن التطورات ذات الصلة في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها وعن الأنشطة التي تقوم بها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (المفوضية) في المقر وفي الميدان والتي تُساهم في تعزيز أحكام إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية واحترامها وتطبيقها الكامل.
- 2- ويشمل هذا التقرير عرضاً للتطورات الأخيرة في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها، وبعض الأمثلة عن الأنشطة التي تقوم بها المفوضية، والمبادرات المتخذة على المستويات القطرية والإقليمية والعالمية والتي تبين المساهمات المقدمة لإعمال حقوق الشعوب الأصلية.

## ثانياً- التطورات الأخيرة في هيئات حقوق الإنسان وآلياتها والأنشطة ذات الصلة بالشعوب الأصلية

### ألف- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية، بما في ذلك الحق في الصحة والحق في التنمية

- 3- يؤكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، إلى جانب معايير أخرى، أن للشعوب الأصلية الحق في تقرير المصير. وبمقتضى هذا الحق تُقرر هذه الشعوب بحرية وضعها السياسي وتسعى بحرية لتحقيق تنميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المادة 3). ويتعلق الكثير من الأحكام الأخرى لهذا الإعلان بحقوق الشعوب الأصلية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الحق في الصحة والتنمية<sup>(1)</sup>.
- 4- وفي تقرير نُشر في حزيران/يونيه 2022، أشاد المقرر الخاص المعني بحق الإنسان في مياه الشرب المأمونة وحقه في خدمات الصرف الصحي بنظم المياه العريضة لدى الشعوب الأصلية، وإن عبر عن قلق عميق بشأن التدهور السريع في إمكانات الوصول إلى مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي، وذلك نظراً للضغوط المتزايدة على الموارد الطبيعية في أقليمها<sup>(2)</sup>.
- 5- وفي آب/أغسطس 2022، وجهت الخبيرة المستقلة المعنية بتمتع كبار السن بجميع حقوق الإنسان خمس توصيات إلى فنلندا من أجل تحسين تمتع كبار السن الصاميين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية<sup>(3)</sup>.
- 6- وأعربت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن القلق إزاء استمرار التمييز ضد الشعوب الأصلية، الأمر الذي يعوق التمتع بالحقوق بدرجة متساوية، مثل الحق في العمل وفي مستوى مناسب من المعيشة، وفي التعليم، وفي الحياة الثقافية. وأوصت اللجنة باتخاذ تدابير (أ) لمعالجة معدلات الفقر والفقير المدقع المرتفعة دوماً؛ و(ب) ومعالجة انعدام الأمن الغذائي وارتفاع معدل سوء التغذية

(1) المواد 17(2)، و20-21، و23-24، و29(3)، و32، و36.

(2) A/HRC/51/24، الفقرة 78.

(3) A/HRC/51/27/Add.1، الفقرات 78-80 و100.

المزمين لدى الأطفال؛ و(ج) ومعالجة ارتفاع مستوى معدل التسرب من المدارس؛ و(د) تحسين حصول الطلبة على شبكة الإنترنت والموارد التكنولوجية والرقمية، ولا سيما في سياق جائحة كورونا (كوفيد-19)<sup>(4)</sup>.

7- وفي حزيران/يونيه 2022 في بوروندي، شارك قسم الشعوب الأصلية والأقليات في المفوضية في بعثة استطلاعية مشتركة جنباً إلى جنب مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وذلك بغرض تحديد أولويات النهوض بحقوق شعب باتوا في ذلك البلد. وقد وفرت هذه البعثة التي نظمتها وزارة التضامن الوطني والشؤون الاجتماعية وحقوق الإنسان والشؤون الجنسانية، بالتعاون الوثيق مع مكتب المنسق المقيم، فرصة للعمل مع أصحاب المصلحة ذوي الصلة، بمن فيهم شعب باتوا. وقد أُقيم في بوجومبورا في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 نشاط متابعة لمواصلة بناء قدرات شعب باتوا على التحاور مع موظفي الوزارات الرئيسية بشأن الإجراءات الرامية إلى إعمال حقوقهم المتعلقة بالحصول على الأراضي والعدالة والتعليم والصحة وفرص العمل والسكن اللائق والإدماج الاقتصادي والاجتماعي.

8- وخلال الفترة من حزيران/يونيه إلى أيلول/سبتمبر 2022، قام مكتب المفوضية في هندوراس بتوثيق تأثير الأمطار الغزيرة في حصول شعوب الميسكيتو على مياه الشرب والغذاء والسكن اللائق. ودعا المكتب إلى اتخاذ تدابير حكومية تراعي أوجه القلق تلك مع وزارة التنمية والإدماج الاجتماعي ووحدها المخصصة للشعوب الأصلية (وحدة التنسيق الوطني للشعوب الأصلية والأفروهندوراسيين)، كما دعا إلى تدابير إنسانية تتخذها المنظمات الموجودة داخل الإقليم.

9- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، عقدت آلية الخبراء المعنية بالحق في التنمية، أثناء دورتها السادسة جلسة تحاور مع آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية<sup>(5)</sup>. وناقشت الآليتان الروابط المشتركة بين إعلان حقوق الشعوب الأصلية وإعلان الحق في التنمية والتنسيق بينهما.

10- وفي شباط/فبراير 2023 في كينيا، قدم كبير مستشاري حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم الدعم لمنظمات المجتمع المدني للشعوب الأصلية في تحديد وطرح القضايا الرئيسية المتعلقة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب الأصلية لإدراجها في قائمة المسائل التي تهدي بها اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في استعراضها للتقدم المُحرز في تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في كينيا.

11- وفي آذار/مارس 2023، على هامش الدورة السادسة والستين للجنة المخدرات، نظمت المفوضية وبعض الشركاء حدثاً جانبياً في موضوع "تدخلات تقليل الأضرار بقيادة الشعوب الأصلية بالتوافق مع معارف وممارسات هذه الشعوب"<sup>(6)</sup>. وأثناء ذلك الحدث أبرزت المفوضية في عرض فيديو حقوق الشعوب الأصلية في طبها التقليدي وفي المحافظة على ممارساتها الصحية، وذلك في إطار المبادئ التوجيهية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وسياسة مكافحة المخدرات<sup>(7)</sup>.

12- وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب المفوضية في المكسيك رصد تأثير كوفيد-19 على الشعوب الأصلية، وقام بتوثيق النداءات الصادرة عن مدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، والمتعلقة بالعوائق التي تحد من الحصول على الخدمات الأساسية في مجالي الصحة والتعليم.

(4) E/C.12/KHM/CO/2، الفقرات 48-49 و51؛ وE/C.12/COD/CO/6، الفقرات 46-49؛ وE/C.12/SLV/CO/6،

الفقرات 44-45 و60-61 و64-65؛ وE/C.12/GTM/CO/4، الفقرات 34 و38-39 و50-53.

(5) انظر <https://www.ohchr.org/en/events/sessions/2022/sixth-session-expert-mechanism-right-development>.

(6) انظر <https://cndblog.org/2023/03/side-event/>.

(7) انظر <https://www.undp.org/publications/international-guidelines-human-rights-and-drug-policy>.

ومنذ بداية 2023، يبدو أن تأثير الجائحة على الشعوب الأصلية أخذ يتناقص، كما استؤنف تقديم الخدمات التعليمية والصحية شيئاً فشيئاً بصورة منتظمة.

## باء - الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة والقوانين والبروتوكولات والآليات التشاورية، بما في ذلك في سياق قطاع الأعمال والصناعات الاستخراجية

13- إن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة هي حق أساسي راسخ في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ويشترط الإعلان على الدول أن تتشاور وتتعاون بحسن نية مع الشعوب الأصلية المعنية من خلال المؤسسات التي تمثلها للحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل اتخاذ وتنفيذ أي تدابير تشريعية أو إدارية يمكن أن تمسها (المادة 19). وتشير مواد أخرى في الإعلان كذلك إلى الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية<sup>(8)</sup>.

14- وفي تموز/يوليه 2022، قدم المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية تقريراً إلى الجمعية العامة بشأن المناطق المحمية وحقوق الشعوب الأصلية، مبرزاً ضرورة الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة من الشعوب الأصلية فيما يتعلق بتعيين مناطق محمية<sup>(9)</sup>. وقد لاحظ المقرر الخاص عقب زيارته إلى كوستاريكا عدم كفاية تدابير الحماية وتقدم بتوصيات محددة تتعلق بالموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة<sup>(10)</sup>.

15- وفي شباط/فبراير 2023، وجه أربعة من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة رسالة إلى حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية بشأن حالة حقوق الإنسان في مناطق التعدين داخل هذا البلد، ولاحظوا أن انتهاكات متعددة ومستمرة للحقوق الأساسية قد اقترفت ضد الشعوب الأصلية<sup>(11)</sup>.

16- وأوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بأن تتكفل الفلبين بعقد مشاورات كاملة وهادفة مع الشعوب الأصلية من أجل الحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة قبل اتخاذ أو تطبيق أي تدابير قد تمس حقوقها، بما في ذلك عند منحها التصريح للقيام بالمشروعات الإنمائية. وأوصت اللجنة كذلك بأن تضمن الفلبين التشاور مع الشعوب الأصلية قبل اعتماد أي صك تنظيمي يتعلق بمثل هذه المشاورات<sup>(12)</sup>.

17- وأعربت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أيضاً، أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، عن قلقها فيما يتعلق بنقص القوانين والبروتوكولات والآليات التشاورية الرامية إلى الحصول على الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية وبتطبيقها غير الكافي في بعض الحالات في سياق عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة باستغلال الموارد الطبيعية داخل أقاليمها المتوارثة عن الأجداد. وفي هذا الصدد، أوصت اللجنة بوضع مبادئ توجيهية لتطبيق الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة، وتنفيذ خطط العمل الوطنية المتعلقة بمؤسسات الأعمال وحقوق الإنسان، وبضرورة إجراء تقييمات التأثيرات البيئية من أجل ضمان حقوق الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية التي يمسه ذلك<sup>(13)</sup>.

(8) المواد 10 و11(2) و19 و28 و29(2).

(9) انظر A/77/238.

(10) A/HRC/51/28/Add.1، الفقرة 97.

(11) VEN 5/2022 (بالإسبانية).

(12) CCPR/PHL/CO/5، الفقرة 52(ج).

(13) E/C.12/KHM/CO/2، الفقرتان 10-11؛ وE/C.12/CHN/CO/3، الفقرتان 17-18؛ وE/C.12/COD/CO/6، الفقرتان 17-16؛ وE/C.12/SLV/CO/6، الفقرتان 16-17؛ وE/C.12/GTM/CO/4، الفقرتان 12-13؛ وE/C.12/PAN/CO/3، الفقرتان 10-11 (بالإسبانية).

18- وخلال الفترة من حزيران/يونيه 2022 إلى تشرين الأول/أكتوبر 2022، عزز مكتب المفوضية في كولومبيا قدرات الشعوب الأصلية الخاصة بعمليات الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة. فقد قدم المكتب مساعدة تقنية لمعالجة القضايا المتصلة بالمشروعات الاستخراجية الضخمة والمسائل الإدارية المتعلقة بالشعوب الأصلية الخمسة، وهي إيمبيرا دوفيدا في تشوكو، وكمنتسا وإنغا في نارينيو، وباري في نورتي دي سانتاندر، وبيخاو في توليما.

19- وفي الأرجنتين، قدم مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم، ومعه بعض الشركاء، الدعم التقني لوضع بروتوكول بشأن الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة فيما يتصل بالبنية التحتية للمياه. وتمت الموافقة على البروتوكول في آب/أغسطس 2022، واعتمد بالقرار رقم 22/635 بشأن "بروتوكول التشاور الحر والمسبق والمستنير" الصادر عن وزارة البنية التحتية في مقاطعة سالتا<sup>(14)</sup>.

20- وفي تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2022، من خلال المشروع المسمى "السلوك المسؤول لمؤسسات الأعمال في أمريكا اللاتينية" قامت المفوضية، بالتعاون مع منظمات الشعوب الأصلية<sup>(15)</sup>، بوضع برنامج لمؤسسات الأعمال وحقوق الإنسان للشعوب الأصلية<sup>(16)</sup>. وشارك ما مجموعه 176 شخصاً في البرنامج الإقليمي المؤلف من ثلاث دورات والرامي إلى تعزيز معارف الشعوب الأصلية بمعايير مؤسسات الأعمال وحقوق الإنسان. واقترح المشاركون مواصلة هذه الدورات التدريبية لإقامة شبكة تدريبية للشعوب الأصلية. وستواصل النشاطات في هذا المشروع أثناء عام 2024.

21- وفي شباط/فبراير 2023، أرسل مكتب المفوضية في المكسيك بعثة إلى بلديات ماتياس روميرو وسان خوان غيتشيكيوفي وسان بلاس أتيما وسالينا كروز في أواخاكا من أجل الوقوف على احتمال حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان تمس الشعوب الأصلية في إطار تنفيذ الممر الذي يربط بين المحيطين لمشروع برزخ تيهانتيك في ولايتي أواخاكا وفيراكروز. وعلاوة على ذلك، فيما يتعلق بمشروع قطار المياه، المنفذ في ولايات كامبيتشي وتشياباس وكينتابا رو وتاباسكو ويوكاتان، أرسلت المفوضية رسالتين إلى المؤسسات الحكومية تطلب فيهما أن يمتثل الحوار مع الشعوب الأصلية دوماً للمعايير الدولية.

22- وفي هندوراس، قدم مكتب المفوضية مساعدة تقنية لاستعراض مشروع تعدين يمس شعوب مايا - كورتي الأصلية في أذاكوالبا، وذلك بالتعاون مع وزارة البيئة ومعهد التعدين لتقييم تأثيرات أنشطة التعدين على حقوق الإنسان للمجتمع المحلي. وقدم المكتب كذلك المساعدة التقنية إلى شعوب المايا الساعية إلى تنفيذ حكم صادر عن محكمة الاستئناف الجزئية في سانتا روزا دي كوبان، التي كانت قد قضت بتعليق عمليات التعدين التي تمس بسلامة إحدى مقابر المجتمع المحلي.

23- وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية، أثار مكتب المفوضية شواغل بشأن حقوق الشعوب الأصلية في مناطق التعدين الموجودة في ولايات أمازوناس وبوليفار ودلتا أماكورو وزوليا، حيث إن الكثير من مواقع التعدين توجد داخل أقاليم الشعوب الأصلية. وفي الوقت الذي ترحب فيه المفوضية بالتزام السلطات

(14) انظر

[https://boletinoficialsalta.gob.ar/Imprimir\\_doc.php?cXdlcnR5dGFibGE9Unw2MzUvMjJCSVNxd2Vydhk=](https://boletinoficialsalta.gob.ar/Imprimir_doc.php?cXdlcnR5dGFibGE9Unw2MzUvMjJCSVNxd2Vydhk=) (بالإسبانية).

(15) Foro Indígena del Abya Yala; the Coordinadora Andina de Organizaciones Indígenas; Fondo para el Desarrollo de los Pueblos Indígenas de América Latina y el Caribe; International Work Group for Indigenous Affairs; Derecho, Ambiente y Recursos Naturales; Indigenous Peoples Rights International; Observatorio Ciudadano and Pawanqa Fund

(16) انظر <https://empresasyderechoshumanos.org/actividad/fortaleciendo-capacidades-de-los-pueblos-indigenas-de-la-region-sobre-empresas-y-derechos-humanos/> (بالإسبانية).

بتعزيز اللوائح التنظيمية الخاصة بالتعدين والبيئة، فإنها تذكرها أيضاً بوجود الامتثال للقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وبأن العمليات العسكرية الموجهة ضد التعدين غير القانوني، مثل عملية رورايما 2022 وعملية أوتانا 1-2022، يجب أن تُستكمل بجهود مدنية من أجل الارتقاء بالأوضاع المعيشية للمتضررين من ذلك<sup>(17)</sup>.

## جيم - المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية والأعمال الانتقامية المرتبطة بعملهم

24- يؤكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أن لأفراد الشعوب الأصلية الحق في الحياة والسلامة البدنية والعقلية والحرية والأمان الشخصي. وللشعوب الأصلية الحق الجماعي في أن تعيش في حرية وسلام وأمن بوصفها شعوباً متميزة، وألا تتعرض لأي عمل من أعمال الإبادة الجماعية أو أي عمل آخر من أعمال العنف، بما فيها النقل القسري لأطفال المجموعة إلى مجموعة أخرى (المادة 7).

25- وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أثناء الدورة الحادية عشرة للمنتدى المعني بالأعمال وحقوق الإنسان، أدار المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية اجتماعاً حوّل تجريم المدافعين عن حقوق الإنسان. وأشار المقرر الخاص أثناء الاجتماع إلى أنه لمس اتجاهات متواصلة نحو الاعتداء على زعماء الشعوب الأصلية الذين يدافعون عن حقوقها وقتلهم، فضلاً عن الممارسة المستمرة المتمثلة في تلفيق تهم جنائية للمدافعين عن الحقوق من الشعوب الأصلية من أجل إعاقة أنشطتهم المشروعة وإسكات أصواتهم. وأوضح أن هذه التهم الجنائية متعددة وعريضة وغير واضحة المعالم وفي بعض الأحيان مشددة نظراً لوجود حالات طوارئ أوقفت الضمانات القضائية.

26- وفي عام 2022، أوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بأن تضمن الفلبين إجراء تحقيق سريع وشامل ومستقل ونزيه في أعمال التحرش والترهيب والقتل الموجهة ضد الشعوب الأصلية والمدافعين عن الحقوق من الشعوب الأصلية، وتقديم الجناة إلى العدالة، وحصول الضحايا على تعويضات كاملة<sup>(18)</sup>.

27- وأعربت أيضاً اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عن قلقها إزاء الهجمات والتهديدات والأعمال الانتقامية التي تُرتكب ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وضد قادة الشعوب الأصلية وناشطاتها. وأوصت اللجنة، في هذا الصدد، بأن تقوم الدول الأطراف بتطوير وتنفيذ أطر تشريعية وسياساتية لمناهضة العنف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك الاستخدام المتعسف للقانون من أجل تجريم الأعمال السلمية، وإجراء تحقيقات نزيهة وفعالة ضد الجناة المزعومين<sup>(19)</sup>.

28- وخلال الفترة من حزيران/يونيه 2022 إلى أيار/مايو 2023، قام مكتب المفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية بتوثيق أعمال تهديد وترهيب موجهة إلى خمسة من المدافعين عن حقوق الإنسان والترحيل القسري لمدافعين اثنين من الشعوب الأصلية وأسرتيهما، بما في ذلك النساء والأطفال، على أيدي مسلحين غير تابعين للدولة. وتلقت المفوضية كذلك ادعاءات عن توجيه مسلحين غير تابعين للدولة تهديدات ضد شعوب أوتوخا تتعلق بحماية إقليمهم المتوارث عن أجدادهم في أوتانا بولاية أمازوناس. وفي حزيران/يونيه 2022، أفيد أن فيرخيليو تروخيو، وهو مدافع عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية ومنسق لحراس أراضي شعوب أوتوخا الأصلية في أوتانا، قُتل في عاصمة ولاية أمازوناس على أيدي أعضاء من مجموعات مسلحة غير تابعة للدولة. والتحقيقات جارية ولم يُقدم الجناة إلى العدالة بعد.

(17) A/HRC/50/59، الفقرة 8.

(18) CCPR/PHL/CO/5، الفقرة 52(هـ).

(19) E/C.12/SLV/CO/6، الفقرتان 4-5، وE/C.12/GTM/CO/4، الفقرتان 10-11.

29- وخلال الفترة بين حزيران/يونيه وكانون الأول/ديسمبر 2022، تلقى مكتب المفوضية في كولومبيا 64 ادعاءً عن حوادث قتل، 14 منها تتعلق بأفراد من الشعوب الأصلية (مرأتان واثنا عشر رجلاً). ودعم مكتب المفوضية نشاطات تتعلق بحماية النفس وتقليل المخاطر، بما في ذلك تعزيز تدابير الحماية للمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية. فعلى سبيل المثال، دعم في نارينيو "خطة الحياة" لشعب الباستو، وهي التزام تنظيمي وسياسي يسعى إلى النهوض بحياة المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية داخل الإقليم الشاسع لشعب لوس باستوس. وفي نورتي دي سانتاندر، دعمت المفوضية تعزيز تدابير الحماية الجماعية لشعب باري.

30- وفي تموز/يوليه 2022، نشر مكتب المفوضية الإقليمي لأمريكا الجنوبية بياناً صحفياً مشتركاً مع لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان يتعلق بالهجمات التي تُشن على شعبي غواراني وكابوا الأصليين في ماتو غروسو دو سول بالبرازيل<sup>(20)</sup>. وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، شجب المكتب الإقليمي لأمريكا الجنوبية مقتل شابيين من شعب باتاشو الأصلي في إقليم باهيا بالبرازيل<sup>(21)</sup>.

31- وفي تموز/يوليه 2022، أثناء انعقاد الدورة الخامسة عشر لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، وقعت حوادث تحرش وترهيب استهدفت ممثلي الشعوب الأصلية أثناء اجتماعات رسمية في جنيف. فقد تعرض ناشط من الشعوب الأصلية بعد أن تناول الكلمة للترهيب على يد مندوب رسمي، قام أيضاً بالتقاط صور غير مرخص بها في القاعة<sup>(22)</sup>.

32- وبعد انتهاء الدورة الخامسة عشر لآلية الخبراء، منعت شركة الطيران خبيرة من نيكاراغوا من الصعود على متن الطائرة للعودة إلى بلدها، دون إبداء مبرر موجب. وقد أثار رئيس مجلس حقوق الإنسان والمفوضية ومكتب الشؤون القانونية هذه المسألة مع حكومة نيكاراغوا دون الوصول إلى حل مُرضٍ.

33- وفي آب/أغسطس 2022، تلقت البعثة التقنية التابعة للمفوضية في بيرو معلومات عن مقتل زعيم للأواخون في لوريتو. وقُتل أيضاً مدافع من الشعوب الأصلية من مجتمع كاتاكاس القروي في شباط/فبراير 2023، كما قتل زعيم معروف من شعب أشانينكا في خونين في نيسان/أبريل 2023. واعتُبرت البعثة التقنية إقليمي يوكايالي ومادري دي ديوس أكثر الأقاليم خطورة للمدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية، مع ورود تقارير بشأن قيام جهات غير تابعة للدولة بشكل مستمر بأعمال تهديد وترهيب وترحيل قسري واعتداءات وتجريم ومحاولات قتل. والتحقيقات جارية في قضايا عديدة. وقامت المفوضية بتنسيق أعمال المتابعة مع الآلية عبر القطاعية التي تأسست في نيسان/أبريل 2021 من أجل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

34- وفي شباط/فبراير 2023، نظم مكتب المفوضية في هندوراس، الاجتماع الوطني الثاني للمدافعين عن حقوق الإنسان في تيغوسيغالبا، وحضره نحو 150 من المدافعين عن حقوق الإنسان من 15 مقاطعة من مقاطعات البلد الثماني عشر. وقُسم هذا الاجتماع إلى ندوات مواضيعية، من بينها ندوة خاصة بالشعوب الأصلية والأراضي، اشتملت على مشاركة مدافعين من شعوب غاريفونا ولينكا وميسكيتو وناهاوا الأصلية.

(20) انظر <https://acnudh.org/cidh-y-onu-derechos-humanos-piden-protger-de-la-violencia-a-los-pueblos-indigenas-en-brasil/> (بالإسبانية).

(21) انظر <https://acnudh.org/pt-br/brasil-sobre-assassinatos-de-indigenas-pataxos-na-bahia/> (بالبرتغالية).

(22) انظر رسالة الإجراءات الخاصة RUS 15/2022.



35- وفي ليبيا، قامت دائرة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية وسيادة القانون التابعة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بتقديم الدعم إلى شعب الطوارق بشأن طلبات اللجوء، وساعدت المدافعين عن حقوق الإنسان من الطوارق والتبو بتدابير حماية وإعادة توطين في جنوب ليبيا عندما واجهوا صعوبات.

## دال - آليات المنع والرصد لانتهاكات حقوق الإنسان

36- يقضي إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من الدول أن تضع آليات فعالة لمنع ما يلي والانتصاف منه: أي عمل يهدف أو يؤدي إلى حرمان الشعوب الأصلية من سلامتها بوصفها شعوباً متميزة أو من قيمها الثقافية أو هوياتها الإثنية؛ وأي عمل يهدف أو يؤدي إلى نزع ملكية أراضيها وأقاليمها أو مواردها؛ وأي شكل من أشكال نقل السكان القسري يهدف أو يؤدي إلى انتهاك أو تقويض أي حق من حقوقهم؛ وأي شكل من أشكال الاستيعاب أو الإدماج القسري؛ و أي دعاية موجهة ضدها تهدف إلى تشجيع التمييز العرقي أو الإثني أو التحريض عليه (المادة 8).

37- وفي حزيران/يونيه 2022، في أعقاب احتجاجات قامت بها الشعوب الأصلية في أكوادور تطالب بإصلاحات اقتصادية واجتماعية، قام مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم، بالتعاون مع مكتب المفوضية الإقليمية لأمريكا الجنوبية وبعض الشركاء، برصد 10 اجتماعات مائدة مستديرة عُقدت على الإنترنت بين منظمات الشعوب الأصلية والحكومة. وكان الغرض من اجتماعات المائدة المستديرة هذه، هو تناول الطلبات الرئيسية للشعوب الأصلية. وكان من بين المشاركين في هذه الاجتماعات أيضاً ممثلون للمشروعات الخاصة والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني والمدافعون عن حقوق الإنسان وغيرهم. ومنذ اختتام اجتماعات المائدة المستديرة في تشرين الأول/أكتوبر 2022، عندما وقّعت الأطراف وثيقة تبين نقاط الاتفاق والاختلاف، واصلت المفوضية رصد التقدم في تنفيذ نقاط الاتفاق تلك.

38- وقام مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم في إكوادور أيضاً برصد اعتقال ليونيداس إيزا، رئيس اتحاد قوميات الشعوب الأصلية في إكوادور<sup>(23)</sup>؛ وكذلك حالة الصراع التي يعيشها شعب واوراني في ديكارو<sup>(24)</sup>؛ وطردها شعب كيتشوا تراواتي إيللا تشوكابي<sup>(25)</sup>؛ ومقتل إدواردو مندوا، زعيم شعوب أي كوفان دي دورينو الأصلية<sup>(26)</sup>. أما ما يتعلق بالقضايا ذات الصلة بالشعوب الأصلية التي تم رصدها فقد أصدرت سبعة بيانات صحفية وتصريحات بشأنها.

39- وفي أيلول/سبتمبر 2022، بناء على قدمته المفوضية من مشورة سياساتية ودعم تقني، تبنت دولة بوليفيا متعددة القوميات إطاراً تنظيمياً يرمي إلى تقديم تدابير ملموسة لحماية الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية أو أُجريت معها اتصال أولي. وأنشأ المرسوم رقم 4793 آلية تنسيق مؤسسي لضمان تناسق الأعمال التي تُجريها الدولة، ووفر أساساً لتطوير التدابير الواردة في القانون رقم 450 بشأن

(23) انظر - <https://www.frontlinedefenders.org/en/case/arbitrary-detention-and-criminalization-indigenous-defender-leonidas-iza-salazar>

(24) انظر - <https://acnudh.org/ecuador-onu-derechos-humanos-se-reunio-con-autoridades-para-abordar-la-situacion-de-la-comunidad-waorani-en-dicaro/>

(25) انظر - <https://acnudh.org/ecuador-desalojo-comunidad-indigena/>

(26) انظر - <https://www.fidh.org/es/temas/defensores-de-derechos-humanos/ecuador-asesinato-del-lider-indigena-miembro-de-conaie-eduardo-mendua>



حماية الأمم والشعوب الأصلية التي تعيش في ظروف هشاشة شديدة، وتضم الشعوب الأصلية التي تعيش في عزلة طوعية أو أُجريت معها اتصال أولى<sup>(27)</sup>.

40- وقدم مكتب المفوضية في كولومبيا مساعدة تقنية لـ 21 عملية تجري في 12 منطقة في البلد، وذلك للمساهمة في الحوار بين سلطات الشعوب الأصلية والكيانات الحكومية بشأن آليات الحماية. وقدم المكتب الدعم التقني للشعوب الأصلية لوضع وتنفيذ تدابير لمواجهة الترحيل الجماعي والمحاورة وتجنيب الأطفال والمراهقين ومكافحة الألغام المضادة للأفراد.

41- وفي كوستاريكا، قامت الأمم المتحدة، بقيادة المنسق المقيم وبدعم تقني من مستشار حقوق الإنسان والزميل الرئيسي من الشعوب الأصلية، بتنفيذ نظام إنذار مبكر للاستجابة وتدابير حماية في أقاليم الشعوب الأصلية حيث تسود درجة عالية من التوتر الاجتماعي نتيجة لعدم إعادة أراضي الشعوب الأصلية. ويشمل هذا النظام التنسيق السريع والكافي بين السلطات المحلية وقادة الشعوب الأصلية المتضررة.

## هاء - التمييز العنصري بما في ذلك التمييز العنصري الهيكلي، والعدالة العرقية وأنماط العنف الموجه ضد الشعوب الأصلية

42- ينص إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية على أن الشعوب الأصلية وأفرادها أحرار ومتساوون مع سائر الشعوب والأفراد، ولهم الحق في أن يتحرروا من أي نوع من أنواع التمييز في ممارسة حقوقهم، ولا سيما التمييز استناداً إلى منشئهم الأصلي أو هويتهم الأصلية (المادة 2). وتتناول مواد أخرى من الإعلان كذلك مسألة التمييز<sup>(28)</sup>.

43- وأُعربت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان عن قلقها إزاء خطاب الكراهية وجرائم الكراهية والخطاب العنصري في اليابان، بما في ذلك ما يوجّه إلى مجموعات الشعوب الأصلية من جانب منظمات ومجموعات سياسية ومنابر إعلامية، تحرض على التمييز عن طريق المظاهرات والاحتجاجات في الشوارع والخطابات السياسية، والتي جرى بعضها أثناء الحملات الانتخابية<sup>(29)</sup>.

44- وأوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بأن تتخذ نيكاراغوا جميع التدابير الضرورية للقضاء على جميع أشكال التمييز المتعلقة بتعيين وتمثيل الأشخاص من الشعوب الأصلية وضمان مشاركتهم في الحياة العامة والسياسية<sup>(30)</sup>.

45- وأثارت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية شواغل بشأن التمييز ضد الشعوب الأصلية، ويشمل ذلك التمييز المتعدد والمتقاطع، وعدم كفاية الإبلاغ عن التمييز في بعض الحالات والتحقيق فيه والنقاضي بشأنه. وبناءً عليه، أوصت اللجنة بوضع وتنفيذ تشريعات شاملة لمكافحة التمييز توفر حماية كافية من أشكال التمييز المباشر وغير المباشر والمتقاطع والمتعدد الموجه ضد الشعوب الأصلية<sup>(31)</sup>.

(27) انظر <https://www.lexivox.org/norms/BO-DS-N4793.html>.

(28) المواد (2)8(هـ) و9 و14 و15(2) و16 و21 و22(2) و24 و29 و46(3).

(29) CCPR/JPN/CO/7، الفقرة 12.

(30) CCPR/C/NIC/CO/4، الفقرة 42(د).

(31) E/C.12/COD/CO/6، الفقرات 14-15 و26-27، وE/C.12/SLV/CO/6، الفقرتان 24-25؛ وE/C.12/GTM/CO/4،

الفقرتان 18-19.

46- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، قدمت المفوضية دعماً للجنة الوطنية لمناهضة العنصرية وجميع أشكال التمييز في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، في تنظيم أول قمة قومية لمناهضة العنصرية وجميع أشكال التمييز. وحضر الاجتماع ما يزيد على 100 شخص، وتمخض عن قائمة من التوصيات ترمي إلى تعزيز تنفيذ القانون رقم 2010/045 لمنع العنصرية والتمييز، بما في ذلك ما هو موجه ضد الشعوب الأصلية في هذا البلد<sup>(32)</sup>.

47- ولاحظ مكتب المفوضية في المكسيك تزايد العنف من جانب عناصر غير تابعة للدولة في نزاعات إقليمية واجتماعية وبيئية تضر بالشعوب الأصلية في جميع أنحاء البلد، في سياق من التمييز العنصري الهيكلي والفقر. ونتيجة لذلك، قام المكتب بعدة أنشطة لمعالجة هذا الموقف، من بينها توثيق حالات الاختفاء القسري لأشخاص من الشعوب الأصلية في ولايات كامبيتششي وتشياباس وشيهواهوا وغيريرو وناياريت وواخاكا وسينالوا.

48- وفي العراق، قامت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق، بالتشاور مع أعضاء مجلس النواب وبعض الشركاء، بتعزيز التدابير المؤسسية وآليات الحماية للشعوب الأصلية والأقليات. وأُخذت خطوات ترمي إلى تدعيم مشروع قانونين أحدهما بشأن حماية التنوع وعدم التمييز والآخر بشأن خطاب الكراهية، لكي ينظر فيهما جميع أصحاب المصلحة ولعرضهما على مجلس النواب للنظر فيهما بصورة رسمية.

## واو - الوصول إلى العدالة

49- يؤكد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية أن للشعوب الأصلية الحق في إجراءات عادلة ومنصفة من أجل حل الصراعات والخلافات مع الدول أو الأطراف الأخرى وفي صدور قرار سريع في هذا الشأن، كما لها الحق في سبل انتصاف فعالة من أي تعد على حقوقها الفردية والجماعية. وتُراعى في أي قرار من هذا النوع عادات الشعوب الأصلية المعنية وتقاليدها وقواعدها ونظمها القانونية وحقوق الإنسان الدولية (المادة 40).

50- وفي أيلول/سبتمبر 2022، في دولة بوليفيا المتعددة القوميات، شجعت البعثة التقنية التابعة للمفوضية الاعتراف بالولاية القضائية للشعوب الأصلية، وذلك في حدث رفيع المستوى نُظم بالتشارك مع نيابة الرئاسة. وبدعم من المفوضية وضعت محكمة العدالة للشعوب الأصلية جدول أعمال مناصرة لتيسير التنسيق والتعاون مع نظام العدالة العادي. وبالإضافة إلى ذلك، قامت المفوضية بتنشيط وتعزيز شبكة تتألف من 28 خبيراً من خبراء حقوق الإنسان المنتمين إلى الشعوب الأصلية، وهم 13 امرأة و15 رجلاً، وذلك لتيسير التنسيق بين نظم العدالة.

51- وخلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر 2022 إلى آذار/مارس 2023 في بيرو، في سياق المظاهرات التي عمت أرجاء الدولة، قامت البعثة التقنية التابعة للمفوضية بعدة مهام إلى ابوريماك وآياكوتشو وكوسكو وإيكا وليما وبونو. وقد عزّف معظم الضحايا والشهود الذين أجرت المفوضية معهم مقابلات خلال تلك الفترة أنفسهم بأنهم من أفراد الشعوب الأصلية وينتمون بصفة غالبية إلى شعبي آيمارا وكييتشوا.

52- وأيد مكتب المفوضية في كولومبيا تعزيز الآليات التقنية التابعة لمحكمة السلام الخاصة والمعنية بمشاركة ممثلي وسلطات شعبي ويوا وكانكوامو الأصليين<sup>(33)</sup>. وقدم مكتب المفوضية المساعدة إلى 20 سلطة تقليدية وأفراد من شعبي ويوا وكانكوامو للتحضير لجلسة استماع بشأن الاعتراف بالمسؤولية في

(32) انظر <https://www.minculturas.gob.bo/cumbre-nacional-contra-el-racismo-y-discriminacion-emitio-una-declaracion-de-34-puntos/> (بالإسبانية).

(33) انظر <https://www.jep.gov.co/JEP/Paginas/Jurisdiccion-Especial-para-la-Paz.aspx> (بالإسبانية).

القضية رقم 3 المعروضة على محكمة السلام الخاصة، والمتعلقة بحوادث قتل خارج نطاق القانون وحالات إخفاء قسري على يد الجيش، وهي القضية المعروفة أيضاً باسم "تصنّع القتل المشروع"<sup>(34)</sup>. وأبرزت جلسة الاستماع حالة الشعوب الأصلية التي وقعت ضحايا لحالات الإعدام خارج نطاق القانون ولغير ذلك من انتهاكات حقوق الإنسان.

53- وفي كوستاريكا، قام مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم بدعم الهيئة القضائية في إجراء تقييم شامل للوصول إلى العدالة في 24 إقليماً من أقاليم الشعوب الأصلية عن طريق دراسة الاحتياجات الخاصة للشعوب الأصلية فيما يتعلق بالعدالة بصورة مناسبة ثقافياً. وأسهم ذلك في بناء الثقة بين الهيئة القضائية والشعوب الأصلية كما ساعد في تحسين وصولهم إلى العدالة. وتمخض ذلك أيضاً عن تأثير نافع على الظروف الأمنية، وذلك بالتفعيل السريع عند الحاجة لنظام الإنذار المبكر بأحداث الشغب المحتملة والتجاوب المناسب من الدولة.

## زاي- الحقوق المتعلقة بالأراضي

54- يعترف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها<sup>(35)</sup>. وبناءً عليه، للشعوب الأصلية الحق في الأراضي والأقاليم والموارد التي امتلكتها أو شغلتها بصفة تقليدية، أو التي استخدمتها أو اكتسبتها بخلاف ذلك.

55- وأوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان نيكاراغوا بأن تدافع عن حق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم التي امتلكتها أو شغلتها بصفة تقليدية، بوسائل مثل الاعتراف القانوني والحماية حسبما تقتضيه الضرورة وتسوية أوضاع الأقاليم التي سبق تعيين حدودها وإصدار سندات ملكيتها<sup>(36)</sup>.

56- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، اعتمدت اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التعليق العام رقم 26(2022). وفيه تناولت اللجنة التزامات الدول الأطراف باحترام وحماية علاقة الشعوب الأصلية بأراضيها وأقاليمها ومواردها، الأمر الذي يتطلب من الدول أن تعين حدود تلك الأراضي وتحميها من التعدي عليها وتحترم حق هذه الشعوب في إدارة هذه الأراضي طبقاً لأساليبها التنظيمية الداخلية. وأقرت اللجنة كذلك بأن الأرض هي أساس الممارسات الاجتماعية والثقافية والدينية والتمتع بالحق في المشاركة في الحياة الثقافية<sup>(37)</sup>.

57- وخلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى نيسان/أبريل 2023 في كينيا، قدم كبير مستشاري حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم الدعم إلى المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان والشعوب الأصلية في إنشاء هيئة استشارية للعمل مع الحكومة على تأسيس لجنة تنفيذ شاملة للجميع ترتبط بتوصيات آليات حقوق الإنسان. وسوف تقوم هذه الهيئة أيضاً بدعم تنفيذ الحكم الخاص بدفع تعويضات الصادر عن المحكمة الإفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في حزيران/يونيه 2022، وكذلك القرار الرامي إلى حماية الحقوق المتعلقة بأراضي الأجداد في غابة ماو<sup>(38)</sup>.

(34) انظر <https://www.jep.gov.co/macrocasos/caso03.html> (بالإسبانية).

(35) المواد 8 و10 و25-27 و30 و32.

(36) CCPR/C/NIC/CO/4، الفقرة 42(ب).

(37) الفقرة 1.

(38) انظر *African Court on Human and People's Rights v. Republic of Kenya*, application No. 006/2012, Judgment, 23 June 2022.

58- وقدم مكتب المفوضية في هندوراس مساعدة تقنية إلى وزارة حقوق الإنسان لتعزيز المائدة المستديرة المشتركة بين المؤسسات لمنع وإدارة النزاعات الاجتماعية. وقدم المكتب الدعم للتنسيق المشترك بين المؤسسات لمنع وإدارة النزاعات الاجتماعية ذات الصلة بأراضي الشعوب الأصلية باتباع نهج قائم على حقوق الإنسان.

## حاء - نساء وفتيات الشعوب الأصلية

59- يشير إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تحديداً إلى النساء والشباب والأطفال من الشعوب الأصلية. ويؤكد أن اهتماماً خاصاً يولى في تنفيذ هذا الإعلان للحقوق والاحتياجات الخاصة للنساء من الشعوب الأصلية (المادتان 21(2) و22).

60- وفي أيلول/سبتمبر 2022، قدم المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية تقريراً مواضيعياً إلى مجلس حقوق الإنسان بشأن نساء الشعوب الأصلية وتطوير المعارف العلمية والتقنية وتطبيقها وصونها ونقلها<sup>(39)</sup>.

61- وفي تشرين الأول/أكتوبر 2022، اعتمدت اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة التوصية العامة رقم 39 (2022) بشأن حقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية. وتهدف هذه التوصية العامة إلى توجيه الدول الأطراف بشأن التدابير التشريعية والسياساتية وغيرها من التدابير ذات الصلة لضمان تنفيذ التزاماتها المتعلقة بحقوق نساء وفتيات الشعوب الأصلية بموجب اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

62- وأوصت اللجنة المعنية بحقوق الإنسان الدول الأطراف التي يشملها هذا التقرير بتكثيف جهودها لضمان المساواة الفعلية بين الرجال والنساء في جميع مجالات المجتمع والحياة، وبخاصة، اتخاذ خطوات ملموسة لزيادة تمثيل النساء، بمن فيهن النساء من الأقليات والشعوب الأصلية، في مناصب القرار على جميع المستويات للفرعين التنفيذي والقضائي وفي القطاع الخاص<sup>(40)</sup>.

63- وخلال الفترة من حزيران/يونيه 2022 إلى أيار/مايو 2023، تلقى مكتب المفوضية في جمهورية فنزويلا البوليفارية ادعاءات بارتكاب أعمال عنف جنسي ضد نساء وفتيات من الشعوب الأصلية، وبخاصة في ولايات آمازوناس وبوليفار وزوليا، حيث تقيد التقارير بأن منظمات إجرامية مسلحة غير تابعة للدولة قد انخرطت في الاتجار في المخدرات وأنشطة التعدين. وأشارت ادعاءات أخرى إلى أن نساء وفتيات من الشعوب الأصلية يجري الاتجار بهن للاستغلال الجنسي في مناطق التعدين أو من جانب أعضاء مجموعات مسلحة. وقد تابع مكتب المفوضية هذا الموقف مع السلطات.

64- وفي حزيران/يونيه 2022، في ولاية خاليسكو في المكسيك، قررت السلطات القضائية في قضية ل. سي. جي.، وهي شابة من شعب ويخاريكا الأصلي وقعت ضحية جريمة قتل، إدانة زوجها بقتلها. وقدم مكتب المفوضية في المكسيك المساعدة التقنية بشأن حق نساء الشعوب الأصلية في الوصول إلى العدالة في هذه القضية البارزة. وقد استؤنف هذا القرار.

65- وفي تموز/يوليه 2022، أثناء الدورة الخامسة عشرة لآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، عُقدت حلقة نقاش بشأن تأثير مشروعات التنمية على نساء الشعوب الأصلية، وكذلك مناظرة مواضيعية

(39) A/HRC/51/28.

(40) CCPR/JPN/CO/7، الفقرة 15(أ)، و CCPR/C/URY/CO/6، الفقرة 13(أ).

بشأن العنف ضد نساء الشعوب الأصلية. وأثناء المناقشات، قدمت المقررة الخاصة المعنية بمسألة العنف ضد المرأة والفتاة وأسبابه وعواقبه تقريرها بشأن العنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية<sup>(41)</sup>.

66- وأثناء الدورة نفسها، نظم أصحاب زمالات رفيعة المستوى حاليون وسابقون من الشعوب الأصلية، مع بعض الشركاء، حدثاً جانبياً بشأن مشروع التوصية العامة المتعلقة بنساء وفتيات الشعوب الأصلي الصادرة عن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. وقد اجتذب هذا الحدث أكثر من 60 مشاركاً، من بينهم نساء من الشعوب الأصلية وممثلو دول أعضاء وأعضاء في اللجنة.

67- وفي تموز/يوليه 2022 في أكوادور، تعاون مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وبعض الشركاء، بما في ذلك منظمات الشعوب الأصلية من إقليم الأمازون، في تصميم منهجية تشاركية لوضع جدول أعمال لنساء الشعوب الأصلية في إقليم أمازون. ويشمل جدول الأعمال أولويات ومطالبات واستراتيجيات ستكون بمثابة أداة إدارة ومناصرة لنساء الشعوب الأصلية على مختلف المستويات.

68- وفي الكاميرون، عقب تنفيذ مشروع خاص بالحقوق في الصحة الجنسية والإنجابية والتعليم للشعوب الأصلية والنازحين داخلياً والشابات في أقاليم الشرق والساحل والغرب من هذا البلد، أصدر مكتب المفوضية الإقليمية لأفريقيا الوسطى تقريراً يحدد العقبات الرئيسية التي تحول دون تمتع النازحين داخلياً وشابات وفتيات الشعوب الأصلية تمتعاً كاملاً بحقوقهم في التعليم وفي الصحة الجنسية والإنجابية في الكاميرون. واشتمل التقرير على سلسلة من التوصيات تستهدف في جملة أمور تحسين البنية التحتية لزيادة الوصول المادي إلى التعليم وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وتعزيز التنسيق بين مختلف الجهات الفاعلة من أجل تيسير إمكانية التمتع الكامل بتلك الحقوق. وسعيًا إلى متابعة هذه التوصيات، قام مكتب المفوضية الإقليمية لأفريقيا الوسطى بصياغة مجموعة من الأنشطة التي يجب تنفيذها.

69- وتلقى مكتب المفوضية في كولومبيا معلومات بشأن حالات عنف جنسي وجنساني ضد نساء وفتيات من الشعوب الأصلية في مقاطعات تشوكو وكوردوبا ونارينيو، وسجل المكتب سبع حالات من العنف الجنسي الموجه ضد فتيات من الشعوب الأصلية ارتكبتها مجموعات مسلحة غير تابعة للدولة. وقد أثار المكتب هذه القضايا مع المعهد الكولومبي لرعاية الأسرة وهو يتابعها في اجتماعات ربع سنوية.

## طاء - الشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

70- تشير خطة التنمية المستدامة لعام 2030 إلى الشعوب الأصلية ست مرات، ثلاث مرات منها في الإعلان السياسي، ومرتان في الغايات، أي الغاية 2-3 تحت الهدف 2 بشأن القضاء على الجوع، والغاية 4-5 تحت الهدف 4 بشأن التعليم، ومرة واحدة في قسم المتابعة والاستعراض الذي يدعو إلى مشاركة الشعوب الأصلية.

71- وفي تموز/يوليه 2022، اعتمدت الجمعية العامة قرارها التاريخي 300/76 بشأن الحق في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة. وعملت المفوضية مع الشعوب الأصلية والمنظمات الممثلة لها لمناصرة الاعتراف العالمي بهذا الحق ولإحراز تقدم في العمل البيئي المستند إلى الحقوق، بما في ذلك في المفاوضات المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي، مثل الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ والدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

- 72- وفي أيلول/سبتمبر 2022، اتفقت منظومة الأمم المتحدة وحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية على إطار تعاوني مدته ثلاث سنوات من أجل التنمية المستدامة للفترة 2023-2026، تُعرّف فيها الشعوب الأصلية بأنها إحدى المجموعات ذات الأولوية بما يتمشى مع إطار عدم ترك أحد خلف الركب<sup>(42)</sup>.
- 73- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، أرسل المفوض السامي لحقوق الإنسان رسالة مفتوحة بشأن إطار التنوع البيولوجي العالمي لما بعد 2020، قُبيل انعقاد الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، يدعو فيها إلى ضمان حقوق الشعوب الأصلية في معارفها وأراضيها ومواردها وأقاليمها<sup>(43)</sup>.
- 74- وفي آذار/مارس 2023، شاركت المفوضية في جلسة إعلامية بشأن الشعوب الأصلية والتلوث بالمواد البلاستيكية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وناصرت المفوضية وضع صك جديد بشأن المواد البلاستيكية للاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك ممارساتها المعرفية التقليدية المعرفية وإبداعاتها، وبما تقوم به من أعمال لاستعادة المناظر الطبيعية والنظم الإيكولوجية والتصدي للقمامة البحرية والتلوث بالمواد البلاستيكية.
- 75- ودعمت المفوضية المشاركة المباشرة لممثلي الشعوب الأصلية في مفاوضات المناخ وبناء قدراتهم، عن طريق صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، تعاونت المفوضية مع الشعوب الأصلية للمناصرة الفعالة لإدماج حقوقها في إطار كونمينغ - مونتريال العالمي للتنوع البيولوجي.
- 76- وفي نيسان/أبريل 2023 في كينيا، عقد كبير مستشاري حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم اجتماعاً لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الشعوب الأصلية في مقاطعتي ناكورو وبارينغو، لدعم مشاركة الشعوب الأصلية في عمليتي التنمية والميزنة في هاتين المقاطعتين. ويسرت المفوضية أيضاً الحوار بين السكان الأصليين وأعضاء جمعيات المقاطعتين.

## ياء - تشجيع اللغات الأصلية

- 77- إن الحقوق اللغوية للشعوب الأصلية راسخة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وعليه، للشعوب الأصلية الحق في إحياء واستخدام وتطوير تاريخها ولغاتها ونقلها إلى أجيالها المقبلة؛ وفي إقامة نظمها ومؤسساتها التعليمية والسيطرة عليها وتوفير التعليم بلغاتها؛ وفي إنشاء وسائل الإعلام الخاصة بها بلغاتها (المواد 13 و 14 و 16).
- 78- وفي تموز/يوليه 2022، دعت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، أثناء دورتها الخامسة عشرة، مجلس حقوق الإنسان إلى تشجيع الدول على اتخاذ تدابير ملموسة لتنفيذ خطة العمل العالمية للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (2022-2032) على المستويين المحلي والوطني بصورة مناسبة ثقافياً، وبالتشاور والتعاون الوثيقين مع الشعوب الأصلية. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي للدول أن تخصص التمويل المناسب، بما في ذلك لضمان المشاركة الكاملة والهادفة للشعوب الأصلية في تصميم

(42) انظر [https://unsdg.un.org/sites/default/files/2022-11/UNSDCF\\_Venezuela\\_2023-2026.pdf](https://unsdg.un.org/sites/default/files/2022-11/UNSDCF_Venezuela_2023-2026.pdf) (بالإسبانية).

(43) انظر [https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-12/HC-Open-Letter-Post-20-Global-Biodiversity-Framework\\_0.pdf](https://www.ohchr.org/sites/default/files/2022-12/HC-Open-Letter-Post-20-Global-Biodiversity-Framework_0.pdf).

وتنفيذ الاستراتيجيات والمبادرات والسياسات والتشريعات<sup>(44)</sup>. ودعمت المفوضية وضع خطة العمل العالمية التي نسقتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو)<sup>(45)</sup>.

79- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، شاركت المفوضية في إطلاق العقد الدولي للغات الأصلية، الذي نظّمته اليونسكو في باريس، وساهمت في اجتماعات فرقة العمل العالمية لتنظيم عقد من العمل لصالح اللغات الأصلية، وذلك دعماً لتنفيذ خطة العمل العالمية.

80- وفي إطار فعاليات الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، قامت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق بتسيق جهود خبراء لغويين من شتى المجموعات المكونة في العراق لترجمة الإعلان إلى ثمان من لغات الشعوب الأصلية والأقليات العراقية (الأوستية والبهديانية والكردية الفيلية والماتشو والمندائية والشبكية والسومرية والتركمانية). وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، نُشرت الترجمات العربية والكردية والكرمانجية على الإنترنت<sup>(46)</sup>.

81- وفي شباط/فبراير 2023 في غيانا، قدم مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم الدعم للمنسق المقيم وإلى مكتب اليونسكو في كينغستون في تعزيز منظومة معارف الشعوب الأصلية، وذلك عن طريق جمع أصحاب المصلحة معاً لتسخير معارف الشعوب الأصلية من أجل حماية البيئة وثقافات الشعوب الأصلية ولغاتها. وقد نتج عن ذلك وضع خارطة طريق لجميع أصحاب المصلحة والتزام السلطات بوضع سياسة وطنية للغات بهدف الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية.

82- وفي أيار/مايو 2023، شجعت المفوضية على ترجمة التوصية العامة رقم 39 (2022) للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إلى لغات الشعوب الأصلية، بالشراكة مع شبكة المؤسسات الوطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في الأمريكتين.

## كاف - مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة

83- إن حق الشعوب الأصلية في المشاركة حق راسخ في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وعليه، للشعوب الأصلية الحق في المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمسائل التي تمس حقوقها من خلال ممثلين تختارهم هي بنفسها ووفقاً لإجراءاتها الخاصة، وكذلك الحق في حفظ وتطوير مؤسساتها الأصلية الخاصة بها التي تقوم باتخاذ القرارات. وفيما يتعلق بمنظومة الأمم المتحدة، يؤكد الإعلان على إتاحة السبل والوسائل التي تضمن مشاركة الشعوب الأصلية في المسائل التي تمسها (المادة 41).

84- وعلاوة على ذلك، في الوثيقة الختامية لاجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى بكامل هيئته في عام 2014، والذي يُعرف بالمؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية، التزمت الدول الأعضاء ببحث سبل تمكين ممثلي الشعوب الأصلية ومؤسساتها من المشاركة في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة بشأن القضايا التي تمسها<sup>(47)</sup>.

85- وفي حزيران/يونيه 2022 في الأرجنتين، أيد مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم فريق الأمم المتحدة القطري في أول بعثة مشتركة له إلى إقليم غران تشاكو لتقييم وضع الشعوب الأصلية هناك.

(44) A/HRC/51/49، الفقرة 29.

(45) انظر <https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379853>.

(46) انظر <https://www.ohchr.org/en/human-rights/universal-declaration/universal-declaration-human-rights/about-universal-declaration-human-rights-translation-project>.

(47) انظر قرار الجمعية العامة 2/69.



وقاد مستشار حقوق الإنسان أيضاً الجهود الرامية إلى إقامة حوار مع شعبي غواراني وويكي وغيرها من الشعوب الأصلية في الإقليم لتحديد التحديات التي تواجهها في مجال حقوق الإنسان.

86- وخلال الفترة من حزيران/يونيه إلى آب/أغسطس 2022 في الفلبين، عقد مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم ولجنة حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني سلسلة مشاورات في إطار الاستعراض الدوري الشامل الرابع في الفلبين. وساهمت الشعوب الأصلية في طرح قضاياها مع الدول الأعضاء أثناء الجلسات. وأيدت الحكومة أربع توصيات ركزت تحديداً على حقوق الشعوب الأصلية، منها توصية واحدة لتنفيذ قانون حقوق الشعوب الأصلية. وفي أيلول/سبتمبر 2022، نظم مستشار حقوق الإنسان أيضاً اجتماعاً بين فريق الأمم المتحدة القطري وممثلي الشعوب الأصلية من أجل زيادة انخراطهم مع الآليات الدولية لحقوق الإنسان.

87- وفي عام 2022 في كوستاريكا، أعرب مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم عن دعمه للفريق العامل المشترك بين المؤسسات لوضع خارطة الطريق الحالية للحكومة، وذلك للتصدي لقضايا الشعوب الأصلية خلال الفترة 2022-2026 استناداً إلى توصيات المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية<sup>(48)</sup>.

88- وفي عام 2022، دعم صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية مشاركة 145 ممثلاً من ممثلي الشعوب الأصلية، هم 80 امرأة و65 رجلاً، من 47 بلداً من مختلف أرجاء العالم في 13 آلية وعملية تابعة للأمم المتحدة.

89- وفي عام 2022، عينت المفوضية 18 من كبار أصحاب الزمالات من الشعوب الأصلية (9 إناث و9 ذكور) ينتمون إلى 15 جنسية في مكتب المفوضية الإقليمية في أفريقيا الوسطى في الكاميرون؛ وفي مكاتب المفوضية القطرية (أوغندا وغواتيمالا والمكسيك)؛ وفي البعثة التقنية للمفوضية في دولة بوليفيا متعددة القوميات؛ وفي الأفرقة القطرية للأمم المتحدة (الأرجنتين وبوروندي وبيرو والجمهورية الدومينيكية وغيانا والفلبين وكوستاريكا وكينيا ونيبال)؛ وفي جنيف لدعم ولاية المقرر الخاص المعني بالشعوب الأصلية وأمانة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية.

90- وعُين خمسة من كبار أصحاب الزمالات في إطار مكون جديد للتقاطعية يستهدف أصحاب زمالات سابقين عرفوا أنفسهم بأنهم أشخاص ينحدرون من أصل أفريقي، أو أشخاص ذوو إعاقة، أو أشخاص ينتمون إلى مجتمع الميم الموسع.

91- وفي تموز/يوليه 2022، أُجري على شبكة الإنترنت برنامجان تدريبيان تحضيريان لبرنامج الزمالات القادمة في عام 2023 للشعوب الأصلية الناطقة بالإنكليزية والفرنسية، بالتعاون مع المركز المشترك بين الجامعات لدراسات وبحوث الشعوب الأصلية وجامعة لافال في مونتريال وجامعة كينيك في مقاطعة أوتاوي، وكلها في كندا.

92- وفي تموز/يوليه 2022، عقدت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، أثناء دورتها الخامسة عشر، جلسة تحاور لمتابعة عملية تعزيز مشاركة المؤسسات الممثلة للشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة بشأن القضايا التي تمسها. وأثناء الاجتماع، أكد رئيس مجلس حقوق الإنسان أن مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة التي تمسها، وبخاصة في مجلس حقوق الإنسان، أمرٌ جوهري للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية.

93- وفي كانون الأول/ديسمبر 2022، قدم مكتب المفوضية الإقليمية لأفريقيا الوسطي وكبير مستشاري حقوق الإنسان في الكونغو الدعم لوزارة العدل وحقوق الإنسان والنهوض بالشعوب الأصلية في الكونغو لتنظيم حلقة عمل بشأن خطة العمل للشعوب الأصلية التي اعتمدت في آذار/مارس 2020.

94- وفي آذار/مارس 2023، أطلقت أمانة صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، بالتعاون مع بعض الشركاء، سلسلة من 12 دورة تدريبية على الإنترنت باللغات الإسبانية والإنكليزية والروسية والفرنسية بشأن عدد من آليات الأمم المتحدة من أجل زيادة قدرة المستفيدين من صندوق التبرعات لصالح الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم على المشاركة الفعالة في اجتماعات الأمم المتحدة.

95- وفي آذار/مارس 2023، شاركت المفوضية في تنظيم حدثين خاصين غير رسميين في مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام 2023. وقامت المفوضية، بصفتها منظماً شريكاً لحدث "قيادة شؤون المياه - الاتحاد من أجل عالم مستدام"، بالتشجيع على إجراء مناظرة بشأن العقبات التي تحول دون ضم الشعوب الأصلية إلى قيادة شؤون المياه وحوكمتها، كما يسرت مشاركة زعيمة من الشعوب الأصلية في هذه المناظرة<sup>(49)</sup>. وشاركت المفوضية كذلك في تنظيم حدث جانبي "الاستماع إلى صوت من لا يُستمع إليهم: حقوق الإنسان في المياه وخدمات الصرف الصحي"، وهي مساحة للنقاش بين ممثلي الحكومات والقواعد الشعبية والمدافعين عن حقوق الإنسان، بما في ذلك مشاركة مدافعين من الشعوب الأصلية عن حقوق المياه بصفة محاورين<sup>(50)</sup>.

96- وفي نيسان/أبريل 2023، نشرت المفوضية تقرير حلقة عمل الخبراء، التي عُقدت في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بشأن السبل الممكنة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان. واستنتج التقرير أن جميع التدابير المتخذة لتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان يجب أن تكون متجذرة في المبادئ الراسخة في ميثاق الأمم المتحدة، وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وفي أحكام القانون الدولي ذات الصلة، ولا سيما تلك المتعلقة بالحق في تحديد الهوية الذاتية، والحق في تقرير المصير، والحق في الموافقة الحرة المسبقة المستنيرة<sup>(51)</sup>.

97- وفي نيسان/أبريل 2023، دعمت البعثة التقنية للمفوضية في دولة بوليفيا المتعددة القوميات مشاركة خمسة أشخاص من الشعوب الأصلية في الدورة الثانية والعشرين للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك. وبالمثل، دعم مكتب المفوضية في غواتيمالا مشاركة ممثلات من إحدى منظمات الشعوب الأصلية هي الحركة الوطنية لقابلات نيم ألاكسيك في المنتدى الدائم. وعقدت هذه الممثلات المنتميات إلى الشعوب الأصلية اجتماعات مناصرة وألقت بياناً يدعو غواتيمالا إلى مواصلة الدفاع عن القابلات وتعزيز حقوقهن.

98- وفي كانون الثاني/يناير 2023 في غيانا، أجرى مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم بحثاً وتقييماً بشأن أوضاع الشعوب الأصلية. ونتج عن ذلك وضع ورقة بشأن هيكل الحوكمة لدى الشعوب الأصلية سوف تُستخدم في تنسيق البرامج مع كيانات الأمم المتحدة والسلطات ومجلس توشاوس القومي.

(49) انظر <https://sdgs.un.org/conferences/water2023/events/informal-special-event-water-leadership>

(50) انظر <https://endwaterpoverty.org/un-2023-water-conference-side-event-hearing-the-unheard-to-amplify-marginalised-voices/>

(51) A/HRC/53/44، الفقرة 50.

99- وفي نيسان/أبريل 2023، ابتعثت المفوضية بعثة تقنية إلى الكامبيرون. ونُظمت أثناء تلك البعثة حلقتا عمل لتلقى التعقيبات من أصحاب زمالات سابقين من الشعوب الأصلية بشأن برنامج الزمالات للشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، أنشأت البعثة شراكات مع الحكومة والدوائر الأكاديمية والمجتمع المدني لإطلاق دورة تدريبية تحضيرية في عام 2024 لأصحاب الزمالات من الشعوب الأصلية الناطقين بالفرنسية في ياوندي.

100- ودعمت المفوضية تنفيذ الدعوة لاتخاذ التدابير بشأن بناء مستقبل شامل للجميع ومستدام وقادر على الصمود مع الشعوب الأصلية، وهي دعوة أقرها مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وذلك لتعزيز الجهود الجماعية والمنسقة لمنظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري تمثيلاً مع خطة العمل على نطاق المنظومة بشأن حقوق الشعوب الأصلية<sup>(52)</sup>. وقد ركز فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية الذي يضم المفوضية، منذ إقرار إنشائه، على ثلاثة مجالات عمل محددة: المدافعون عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية؛ العمل مع المنسقين المقيمين وأفرقة الأمم المتحدة القطرية؛ ومشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة.

101- وفي إكوادور، قام مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم وفريق الأمم المتحدة القطري بتعزيز آليات التشاور بشأن عمليات التنمية الوطنية مع الشعوب الأصلية، وأطلقوا مبادرات أخرى رفيعة المستوى لزيادة الوعي بشأن أوضاع الشعوب الأصلية، مع التركيز على منع النزاعات.

102- وفي غيانا، شجع مستشار حقوق الإنسان لدى المنسق المقيم مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة، بما في ذلك المشاورات بشأن إطار التعاون، وتقرير النتائج السنوي، والأنشطة المتعلقة بالاتفاق الإقليمي بشأن الوصول إلى المعلومات والمشاركة العامة والعدالة في المسائل البيئية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (اتفاق إسكاسو) وكذلك المناسبات العالمية والإقليمية. وعمل مستشار حقوق الإنسان أيضاً مع الفريق القطري والشعوب الأصلية وزعماء توشاو، ما أتاح فتح آفاق للتعاون والنقاش.

### ثالثاً - الاستنتاجات والتوصيات

103- ما فتئت الاعتداءات على حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والأعمال الانتقامية ضد هذه الشعوب تُثير القلق الشديد. فقد تعرض أفراد للتحرش أو المراقبة، أو سُجلت تحركاتهم وتصريحاتهم بدون موافقتهم في اجتماعات الأمم المتحدة. وقد أعطت المفوضية الأولوية لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية. ومن شأن إنشاء نُظم إنذار مُبكر فعالة ووضع بروتوكولات للتعامل مع هذه القضايا أن يساعد على منع وقوع انتهاكات لحقوق الشعوب الأصلية.

104- وما زالت الشعوب الأصلية تعاني من انتهاكات لأراضيها وأقاليمها. ويظل احترام حقها في الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة أمراً حاسماً للأهمية لضمان مشاركتها في عمليات اتخاذ القرارات التي تمسها. وقد دعمت المفوضية آليات الحوار من أجل حل النزاعات على الأراضي وشجعت على الاعتراف القانوني بأراضي الشعوب الأصلية وترسيم حدودها وتسجيلها، وقدمت المساعدة التقنية وناصرت حق الشعوب الأصلية في الأراضي وضرورة الحصول على موافقتها الحرة والمسبقة والمستنيرة.

105- وما برحت نساء وفتيات الشعوب الأصلية يعانين من تعدد أشكال التمييز المتقاطع، بصفتهم نساءً وبصفتهم أفراداً من الشعوب الأصلية. وقد عممت المفوضية المنظور الجنساني في جميع أنشطتها ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وتناولت قضايا العنف الجنسي والجنساني الموجه ضد النساء والفتيات من الشعوب الأصلية، فدعمت حقوقهن في الصحة الجنسية والإنجابية ووضعت جداول أعمال لتمكين النساء. والتوصية العامة رقم 39(2022) الصادرة عن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة هي وسيلة مهمة لتعزيز حماية حقوق النساء والفتيات من الشعوب الأصلية.

106- وأيدت المفوضية المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية في عمليات ومنتديات الأمم المتحدة، بما في ذلك عملية تعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في أعمال مجلس حقوق الإنسان<sup>(53)</sup>. وتتطلب زيادة مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة التزاماً طويلاً للأجل واستمرار الإرادة السياسية وإحداث تحول في عقلية جميع الجهات الفاعلة المعنية، للسماح بمزيد من الإدراج والمشاركة الفعالة في صناعة القرارات في جميع المسائل التي يمكن أن تؤثر في حقوقها. وسيلزم إيجاد حلول ابتكارية بالاقتران مع توفير موارد كافية.

107- ويقدم المفوض السامي إلى الدول الأعضاء التوصيات التالية:

(أ) مواصلة تطوير وتنفيذ خطط عمل وطنية واستراتيجيات أو تدابير أخرى لتحقيق غايات إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في إطار الوثيقة الختامية الصادرة عن المؤتمر العالمي بشأن الشعوب الأصلية. وتقف المفوضية على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية مستعدة هي أيضاً لتوفير المشورة التقنية من خلال ولايتها الخاصة بالعمل على المستوى القطري<sup>(54)</sup>؛

(ب) منع الأعمال الانتقامية والاعتداءات الموجهة ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية والامتناع عن ارتكابها والتصدي لها فوراً، وهي أعمال واعتداءات تُرتكب بسبب قيامهم بعملهم القانوني، بما في ذلك تعاونهم أو محاولتهم التعاون مع الأمم المتحدة وممثليها وآلياتها في ميدان حقوق الإنسان. وإنشاء آليات إنذار مبكر فعالة تتناسب مع ثقافات الشعوب الأصلية وإتاحة سبل انتصاف فعالة لمن يتعرضون لهذه الأعمال الانتقامية والاعتداءات؛

(ج) دعم النظم القانونية للشعوب الأصلية، والعمل مع الشعوب الأصلية لضمان قيام أوأصر تعاون متناغمة بين النظم القانونية، وتيسير وصولها إلى نظم العدالة الرسمية مع مراعاة عادات الشعوب الأصلية وتقاليدها وأعرافها ونظمها القانونية، بما في ذلك لغاتها الأصلية، داخل نظم العدالة الرسمية؛

(د) تعميم منظور حقوق نساء الشعوب الأصلية واعتماد سياسات أو خطط أو تشريعات محددة لإعمالها بمشاركة فعالة من نساء الشعوب الأصلية. ودعم ترجمة التوصية العامة رقم 39(2022) الصادرة عن اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة إلى لغات الشعوب الأصلية ونشرها على نطاق واسع بصورة مناسبة ثقافياً؛

(53) قرارا مجلس حقوق الإنسان 13/39، الفقرة 11، و11/48 الفقرة 15.

(54) انظر <https://www.ohchr.org/en/hrc-subidiaries/expert-mechanism-on-indigenous-peoples/country-engagement>

- (هـ) إيلاء اعتبار للشعوب الأصلية التي يقع في أقاليمها 80 بالمائة من التنوع البيولوجي العالمي، والاعتراف بها بصفاتها شريكة لا غنى عنها في مبادرات حفظ التنوع وصونه وإصلاحه، وإقرار معارفها التقليدية والعلمية من أجل حماية واستعادة النظم الإيكولوجية؛
- (و) بحث إنشاء آليات وطنية بتمويل كافٍ من أجل التنفيذ الناجح للعقد الدولي للغات الشعوب الأصلية بالتشارك مع الشعوب الأصلية<sup>(55)</sup>؛
- (ز) إبراز الالتزام بتعزيز مشاركة المؤسسات الممثلة للشعوب الأصلية في الأمم المتحدة على جميع المستويات، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان، ورصد موارد مُجدية لمتابعة التوصيات المنبثقة عن عملية تعزيز مشاركة ممثلي ومؤسسات الشعوب الأصلية في اجتماعات هيئات الأمم المتحدة المختصة التي تمسها. وتقف المفوضية على أهبة الاستعداد لمواصلة تقديم الدعم؛
- (ح) النظر في المساهمة أو في تعزيز المساهمات التي تُقدم إلى صندوق الأمم المتحدة للتبرعات لصالح الشعوب الأصلية، وإلى برنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية، لبناء قدرات الشعوب الأصلية وتعزيز مشاركتها في مننديات الأمم المتحدة.
- 108- وفي هذا العام الذي يصادف الذكرى السنوية الخامسة والسبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ينبغي للدول الأعضاء أن تؤكد مجدداً التزامها باحترام حقوق الشعوب الأصلية وحمايتها والوفاء بها في إطار القانون الدولي، ومضاعفة الجهود لإعمالها على جميع المستويات، بمشاركة تامة وفعالة من الشعوب الأصلية.

---

(55) A/74/396، الفقرة 25.